

الجمال

[86] فري الأهب (1) بشبا الشفار (2)، واما اللين فهيها، إلا خفية الموت إذ يرتقب غفلة الطالب، فإننا على مداجاة (3) ولم نبد صفحاتنا بعد، وليس دون الدم بالدم مزحل (4) إذ لا يخفى عند ذوي المعرفة والمروءة ان العار منقصة والضعف ذل، أخطب قتلة عثمان زهوة الحياة الدنيا، ويسفون برد العين، وكما يمتطوا الخوف، ويستحلسوا (5) الحذر مع بعد مسافة الطرد (6)، وامتطاء العقبة الكئود (7) وفي الرحلة ؟ لا دعيت لعقبة ! ان كان ذلك، حتى انصب لهم حربا، تضع الحوامل لها اطفالها، فقد ألوت (8) بنا المسافة، ووردنا حياض المنايا، وقد عقلت نفسي على الموت عقل البعير، واحتسبت اني قتيل ثاني بعد عثمان أو أقتل قاتله، فعجل علي بما تتوقاه من رأيك الحسن (9)، فإننا منوطون بك منتظرون لوعدك متبعون لعقبك، [ليس لنا من مخالف لامرك] (10)، ولم احسب الحال يتراخى بك الى هذه الغاية لما انا خائف _____ (1) الاله: اخذ للسفر أهبطه وتأهب له. (2) شبا الشفار: الشفرة الحادة. (3) المداجاة: المداراة. (4) مزحل: مبعد، من زحل مال عنه، ودخل عليه فزحل له عن مكانه. (5) استحلس فلان الخوف: إذا لم يفارقه الخوف. (6) طرد: طرده طردا وطردا، وطرده وأطرده: ابعدته ونحاه. (7) العقبة الكئود: الصعبة. (8) ألوى بهم الدهر: أهلكهم. (9) في الجمهرة: فعجل علي ما يكون من رأيك. (10) لم ترد في الجمهرة. _____